المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-08-2006 العـــدد : 15807
الصفحـات : 23 المسلسل : 129

الجهود المبذولة الآن لوقف إطلاق النار قاصرة عن تحقيق الهدف

سعود الفيصل : اجتماع وزاري في لبنان قريبا للتعبير عن تضامن الجامعة العربية

الامير سعود الفيصل خلال المؤتمر الصحفي

سعود يجيب على اسئلة الصحفيين

تصوير: احمد حجازي

حذرنا من خطورة انتشار هذا النزاع وأي تهديد لسوريا ستقف الجامعة العربية ضده

المنطقة خطرة وأمن البلاد مسؤولية الدولة وستقوم بكل ما تراه من إجراءات

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-08-2006 العـــدد : 15807
الصفحـات : 23 المسلسل : 129

عادل السلمي – جدة

قال صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية انه في إطار المشاورات والاتصالات التي تقوم بها المملكة لاحتواء الأزمة في منطقة الشرق الوسط التقى خادم الحرمين الشريفين ولرئيس المصري حسني مبارك ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وجلالة الملك عبد الله ملك الأردن كما نقلت رسائل من خادم الحرمين الشريفين إلى كل من قادة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وقد شاركت المملكة في مؤتمر روما حول لبنان لمؤازرة لبنان وبالتنسيق معه وقد كان لموقف لبنان ومؤازرة الدول العربية المشاركة القدرة على إقناع الغالبية العظمى للحضور بضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار ودعم سلطة لبنان الشرعية لبسط سيادتها على كامل أراضيها وترى المملكة أن التحرك الدولي الجاري لاحتواء الأزمة لا يزال قاصرا عن تحقيق الأهداف في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية البشعة ضد لبنان والأراضي الفلسطينية والنتائج الكارثية الناجمة عنها.

إن الجريمة المروعة التي تعرضت لها بلدة قانا قبل أيام في جنوب لبنان وأودت بحياة العشرات من الأبرياء جلهم من النساء والأطفال تقف شاهدا مأساويا لما يمكن أن تفضي إليه الأمور ما لم يصار إلى وقف ضروري وحاسم لإطلاق النار وكافة العمليات العسكرية والشروع في إيصال المساعدات الإنسانية للشعب اللبناني لإعانتهم على تحمل قساوة الظروف المعيشية التي يواجهونها وتهيأة السبل للحلول السياسية اللازمة عبر المفاوضات والحوار بين الأطراف المعنية.

ويتعين على جهود حل الأزمة بين لبنان وإسرائيل التركيز على دعم استقلال لبنان وسيادته وبسط سلطة حكومته الشرعية على كافة أراضيه وذلك تطبيقا لاتفاقية الطائف الذي أقره ووافق عليه الشعب اللبناني من كافة طوائفه وفئاته وحظي بدعم دولي من خلال قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة كما يتعين على المجتمع الدولي أن يتعامل بجدية وحسم مع مأساة الشعب الفلسطيني الذي لا يزال يعاني الأمرين نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية وسياسة القمع والحصار السياسي والاقتصادي والعقاب الجماعي الذي يتعرض له والتعامل مع جذور النزاع وحلها حيث أثبتت الحلول الجزئية عدم فعاليتها في ايجاد الحل المنصف والشامل او تحقيق المن والاستقرار في المنطقة.

وغني عن القول ان الحلول المطروحة لن يتأتى لها النجاح دون الحفاظ على وحدة الصف اللبناني ووحدة الصف الفلسطيني ووحدة الأمة العربية في التعامل مع القضية والتحدث عنها بلغة واحدة على الساحات الدولية في الأمم المتحدة وكذلك وحدتنا في التصدي للتوجه الأيدلوجي الذي يسعى إلى العبث بالأمن القومي العربي وتفجير المنطقة واذكاء أسباب الفرقة والانقسام داخل دولها كما هو حاصل في العراق وفلسطين المحتلة ويستهدف حاليا لبنان الشقيق.

ثم فتح سمو وزير الخارجية المجال لأسئلة الصحفيين وكانت كما يلي:

هناك تباين وتناقض واضح في مواقف الدول الصانعة للقرار حول وقف إطلاق النار و الاعتداءات على لبنان فنجد مثلا وزيرة الخارجية الامريكية تقول ان هناك احتمالا لوقف إطلاق نار قريب وفي الوقت نفسه يقول رئيس الوزراء الإسرائيلي انه لن يكون هناك وقف لإطلاق النار ما لم تنشر القوات الدولية وهذا يعني وقتا أطول ومزيدا من الاعتداءات ... سمو الأمير هل هذا يعني أن ازمة لبنان تسير إلى طريق مسدود ، وأعلنت سوريا مؤخرا الاستنفار لقواتها المسلحة في ضوء بعض التلميحات لوجود احتمال لضرب سوريا، ما هو موقف المملكة العربية السعودية إذا ما تعرضت سوريا لاعتداء من إسرائيل

– في الواقع أنا ذكرت أن المجهودات المبذولة الآن لوقف إطلاق النار قاصرة عن تحقيق الهدف الذي نتمناه ونرجوه وإسرائيل بطبيعة الحال لاتريد وفقط إطلاق النار لأن هذه سياستها وهي تسعى لأهداف مشبوهة في لبنان وتطلب وقتا أطول لاستكمال أغراضها وأهدافها ولكن الذي يزعج ان يكون هناك

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-08-2006 العـــدد : 15807
الصفحـات : 23 المسلسل : 129

من يتغاضى عن هذا الشيء وهنا نختلف نحن والسياسة الأمريكية في هذا الإطار إذ أننا نقدر ان الولايات المتحدة هي الدولة العظمى وقادرة على ان تسعى إلى وقف فوري لإطلاق النار هذا ما نتأمل أن يتغير موقفها إلى موقف لإيقاف إطلاق النار فورا.

– ونحن في البيان الذي صدر منذ أيام عن المملكة حذرنا من خطورة انتشار هذا النزاع إذا ما استمر وبطبيعة الحال أي تهديد لسوريا وهي عضو في الجامعة العربية ستقف الدول العربية ضد أي عدوان ضد أي بلد عربي

• انحازت المملكة العربية السعودي إلى موقف واضح تجاه الأحداث في المنطقة ترى ما هي الآلية التي ستنتهج لتحويل المواقف إلى واقع تطبيقي

كل الجهود التي تقوم بها المملكة هي محاولة لترجمة هذه المواقف إلى واقع وهناك اتصالات تجري على أعلى المستويات، بين مولاي خادم الحرمين الشريفين وبين رؤساء وهناك حكومة مولاي تقوم بما يوجهها به في هذا الإطار وهناك الاتصالات التي نكرتها للقادة الذين زاروا خادم الحرمين الشرفين فكل الجهود التي يمكن في هذا الإطار تبذل وستبذل مستقبلا بإذن الله

• ما هو رد سموكم تجاه من يشكك في وقوف المملكة مع لبنان .. وبعد الغطرسة الإسرائيلية وتماديها في قتل الأبرياء من النساء والأطفال ألا يرى سموكم بأنه قد حان الوقت لانعقاد القمة لتوحيد الصف العربي

– في الواقع من يشكك في موقف المملكة فكل إنسان حر في رأية ولكن نحن ضميرنا مرتاح بأننا نقوم بواجبنا في هذا الإطار وهذا ما يؤكده اللبنانيون أنفسهم وبالتالي نحن ليس لدينا من نعتذر له في هذا الإطار ... والقمة فقد كان هناك تداول حول عقد القمة واتفق الرأي على أنه يجب أن يهيأ لها فيكون هناك خطة محددة مرسومة لهذه القمة ومنذ فترة وجيزة كان هناك اجتماع للجامعه العربيه اجتماع وزاري ومن منظورنا ان القمه ستنعقد سيطلب من الاجتماع الوزراي ان ينعقد لاعداد خطه عمل تعرض على القمه وطلبنا ان توضع هذه الخطة في ذلك المؤتمر ولم يتم شيء فاذا كان هناك قمه ستعقد يجب التشاور حولها ويجب الاعداد لها ويجب ان يكون هناك شيء واضح تقوم به القمه .

• سمو الامير كيف ترد على من تحدث أن مشاركة المملكه في اجتماع روما كانت تعطي عطاء بسيطا لاستمرار هذه المعركه او لنسف المقاومه في لبنان وان المشاركين العرب لم يقدموا معلومات واضحه حول هذا الاجتماع لجامعة الدول العربيه كما قال وزير خارجية قطر؟ ... نسمع عبر وسائل الاعلام عن صفقات تسلح سعودي جديده بين الحين والاخر هل يعني ذلك ان المملكه ستعيد ترتيب ترسانتها العسكريه في ظل التطورات الجديده في المنطقه وذهاب بعض الدول الى امتلاك اسلحه غير تقليديه؟

سمعت ان وزير خارجية قطر قال انه كان يتمنى ان الدول التي شاركت في مؤتمر روما انها استشارت الدول العربيه وكان يمكن للوزير ان يسألنا مباشرة فقطر عضو في مجلس التعاون وعضو في الجامعه العربيه ولكن لم اسمع منه استفسارا في هذا الاطار ويقول في نفس الوقت انهم أنشأوا علاقات مع اسرائيل ومستعدين ان ياخذوا موقفا جماعيا في هذا الاطار فهل استشاروا احدا عندما انشأوا هذه العلاقات ولكن على أي حال الموقف ليس مواتيا للاجابه على مثل هذه الاسئله فهناك كارثه حقيقيه تقع وهناك موقف جماعي عربي يجب ان يلتئم وان نتحدث بنفس اللغه وبنفس الاسلوب بالنسبه للتسلح المنطقه منطقه خطرة فأمن البلاد مسؤولية الدوله وكل ماتراى من اجراءات تتخذ لتقوية امكانياتها لمواجهة أي مخاطر ستقوم به ان شاء الله .

• الولايات المتحده الامريكيه دوله عظمى تدعو حسب دستورها الى نشر الديموقراطيه والعداله والحريه والمثل الانسانيه والمبادئ الانسانيه والمبادئ الاخلاقيه وتعايش الشعوب فيما بينها منا نستحضر توجه الطبقه السياسية الحاكمة في اميركا وماتستند اليه في تطبيق السياسة الخارجية وخاصة في الشرق الاوسط الامر الذي يحير الانسان العربي في الظروف العصيبه التي يعيشها لبنان الشقيق يتضمن سؤالين ..لماذا تقف اميركا بكل قوه وامعان ضد قرار وقف اطلاق النار او ادانة اسرائيل وخاصة بعد مأساة مجزرة قانا في لبنان ولماذا لايكون للدول العربيه موقف واضح وجريء ضد سياسة اميركا المنحازه الى اسرائيل لعله يهدئ من نقمة وسخط الشارع العربي على اميركا ومواقفها المنحازه تماما للعدوان الاسرائيلي الحالي ضد لبنان وفلسطين؟

الجميع في حيرة من هذا الشيء ولانعتقد ان الموقف الذي اتخذ من الولايات المتحدة يعبر عن السياسات الاصيلة التي ترتكز عليها سياسة الولايات المتحده ونأمل أن يركز على هذه المبادئ فيما يتعلق بقضية لبنان لان لبنان دولة ديمقراطية هجمت عليها هجمة شعواء اسرائيل بدون مبرر لا للدولة اللبنانية مسؤولية في ما حدث ولكن تلقى هذا الهجوم غير المبرر وغير الانساني في نفس الوقت ولكن املنا كبير ان تعود الولايات المتحدة الى اصالة مبادئها في هذا الموضوع اما الدول العربية فهي تأخذ الاجراءات وفق قراراتها واستراتيجيتها في هذا الاطار وهي تسعى الان بكل جهدها ليس فقط للتصدي للهجمات ولكن لحشد طاقات لتقوية امكانات التصدي وعلى ما اعتقد في قراءة البيان الذي صدر عن المملكة العربية السعودية منذ ايام الاشارة الواضحة لما علينا ان نقوم به في هذه الظروف والتوقعات لاستشراء هذا الشر في منطقتنا

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-08-2006 العـــدد : 15807
الصفحـات : 23 المسلسل : 129

وضرورة الالتفاف لمواجهته.

• التراخي الامريكي دعم اسرائيل لضرب لبنان ويمهد لضرب سوريا وايران هل سينعكس هذا على العلاقات السعودية الامريكية والعلاقات العربية الامريكية وتردد قبل فترة ان هناك زيارة لخادم الحرمين لعدد من الدول هل وضع المنطقة اخر هذه الزيارة.. ومتى ستحقق هذه الزيارة؟

– لم اسمع ان الولايات المتحدة مؤيدة لضرب لبنان وسوريا وايران المأخوذ على الولايات المتحدة انها لم تتخذ موقف يمنع اسرائيل من ضرب لبنان ونأمل من باب اولى انه ان كان هناك نية لاسرائيل للتحرش بسوريا ان يكون هناك موقف امريكي رادع مسؤولية امريكا تقع فيما هي تمد اسرائيل بكل انواع الاسلحة وبالتالي هناك واجب معنوي عليها الا تستخدم هذه الاسلحة لقتل الابرياء وهناك قوانين امريكية تمنع ذلك فنأمل ان تتماشى مع هذه الانظمة.

عن زيارة خادم الحرمين هناك زيارات مبرمجة لخادم الحرمين على مدار السنة وهناك زيارات متبادلة بيننا وبين الدول وهذه تحكمها ظروف الوضع في المنطقة وانا متأكد انه ستراعى في أي برمجة لهذه الزيارات الظروف السائدة في المنطقة.

• لماذا لا يتم تضمين الموقف العربي جوانب اقتصادية وهل هناك نية او خطة او نية للسعودية لاعادة اعمار لبنان في حال توقف الحرب؟

– ما تقدمه المملكة لمساعدة لبنان يعبر عن موقفها بطريقة ابلغ مما استطيع ان اقوله بكلمات وعن السؤال الاول هناك تعاون اقتصادي في قرارات القمة اتخذت لانشاء اتحاد عربي والسعي لوضع برنامج واعتقد انه يلبي هذا الجانب من العمل العربي المشترك.

• كان لكم لقاء بالرئيس الامريكي جورج بوش وقيل ان الرسالة التي كنتم تحملونها من خادم الحرمين اكدت على وقاة عملية السلام وطلب خادم الحرمين الشريفين ان تنعى عملية السلام ويعاد ترتيب الصراع العربي الاسرائيلي برؤية جديدة.. ما هي هذه الرؤية وكيف كان موقف الرئيس بوش شخصياً خلال لقائكم معه؟

– الرسالة كانت لعدة امور اولاً وقف القتال في لبنان لان الامر ملح وان جميع الازمات التي يتعرض لها الشرق الاوسط ناجمة بشكل او اخر عن المشكلة الاساس وهي الصراع الاسرائيلي العربي والولايات المتحدة لها دور اساسي في الوصول الى حل سلمي والدول العربية متوجهة الى الحل السلمي ومقررة ان تتجه نحو هذا الحل السلمي ولكن كما ذكر البيان الذي صدر منذ ايام ان للصبر حدوداً والدول العربية انتظرت طوال هذه السنين واجتهدت وقدمت مقترحات ولكن قوبلت كلها بالرفض الاسرائيلي مما يتطلب ان يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته اذا اراد الى هذه المنطقة الحساسة في العالم الا يستشري فيها الصراع ويكون ذلك ليس فقط على حساب دول المنطقة ولكن سيشمل بشروره العالم باسره.

• هناك تحركات عربية قام بها وزراء خارجية مصر والاردن وايران وفرنسا عندما قاموا بزيارة للبنان بما ان للمملكة ثقلاً سياسياً وجهوداً كبيرة لاحلال السلام في لبنان متى ستكون هناك زيارة للسعودية للتباحث والتشاور عن قرب للتشاور مع الحكومة اللبنانية؟

– ليس هناك ما يمنع ونحن نتشاور الان في التوجه نحو عقد مجلس الجامعة في لبنان وليس فقط زيارة فردية لان اجتماع مجلس الجامعة في لبنان لتأييد ومؤازرة لبنان. والتعبير عن وقوف الجامعة العربية الى جانب لبنان.